

# كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (064) - أرسَلْتَ تَسَأْلُنِي الْمَدِيْحَ سَفَاهَةً

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج جرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسون المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الستين بعد المئة الرابعة وقد وصلنا الى البيت السابع والعشرين في القصيدة مئتين وخمسين قال المتنبي - 00:00:00

ارسلت تسألني المديح سفاهة صفراء اضيق منك ماذا ازعم القيادة في سواك تكسبا يا ابن الاعير وهي فيك تكرم فلشد ما جاوزت  
قدرك صاعدا ولشد ما قربت عليك الانجم وارغت ما لابي العشائر خالصا ان الثناء لمن يزار فينعم. ولمن اقمت على الهوان ببابه - 00:00:20

تدنو فيوجع اخدعك وتنهم. ولمن يهين المال وهو مكرم ولمن يجر الجيش وهو عرمم. ولمن اذا التقت الكوماة بمائزق فنصيبه منها  
الكمي المعلم. ولربما اطر القناة بفارس وتنى فقومها باخر - 00:00:46

والوجه ازهر والرؤاد مشبع. والرمح اسمر والحسام مصم. افعال من تلد الكرام كريمة وفعال من تلد الاعاجم اعجم. طيب اذا قال في  
البيت السابع والعشرين ارسلت تسألني المديح صفراء اضيق منك ماذا اسعم؟ قال ارسلت يعني ارسلت رسلاك تسألني المديح اي  
تطلب مني ان امدحك سفاهة تميم - 00:01:06

مم. يعني اه اه يعني ميز طلبه بالسفاهة هل انت سفيه؟ يعني فكر قبل ان تبعث رسلاك لكي تسألني المديح. لكي تسألني. لم؟ قال  
صفراء واضيق منك. ماذا ازعم؟ لا - 00:01:36

تفهم على وجهين. اولا صفراء قيل اسم امه وقيل اسم زوجته وهو الى اسم امه اقرب. فقال صفراء واضيق منك اي ان فرجها فهي  
اشد شرفا منك فماذا سامدح؟ ماذا ازعم يعني ماذا اقول؟ - 00:01:53

هذا معنى والمعنى الثاني صفراء واضيق منك يعني اقل منك احبط منك اخس منك. اذا امك اخس منك فماذا ساقول؟ ماذا ازعم؟  
يعني ماذا اقول؟ من اين اجد مكانا لل مدح - 00:02:09

اذا كان هذه حالك اذا كانت هذه حالك وهذه حال امك وانت ما بهذه الصفات فمن اين يأتي المدح افلا فكرت قبل ان تبعث الي لكي  
تطلب مني المدح؟ طبعا ربما هذه الصفات الصقها نحن المتلبي اذا هجى - 00:02:24

اذا غضب المتنبي فهجرى اقذى مع انه ليس هجاء يعني ليس ليس مشهورا عنه الهجاء. طيب ثم قال في البيت الثامن والعشرين اترى  
القيادة في سواك تكسبا يا ابن الاعير وهي فيك تكرم - 00:02:42

طبعا القيادة القيادة آآ يعني ان تكون قائدا ان تكون اميرا في سواك تكسبا يعني تؤخذ بالجد بالكسب بالاجتهداد  
بالمعارك اه ولذلك قال المتنبي لما مدح كافورا قال له - 00:02:59

وما كنت من ادرك الملك بالمنى والله تمنيت ان تكون ملكا فصرت ملكا. لان كل الناس تتمنى ان تصبح ملوكا فهل تصبح ملوكا قال  
وما كنت من ادرك الملك بالمنى ولكن باحداث اشينا النواصي. قال لكن باحداث يعني آآ او بایام - 00:03:19  
باليام المقصود فيها المعارك ولكن بمعارك اشانت النواصي وهي مقدم شعر الرأس. اذا انت ايش اكتسبت الملك اكتسابا. مم ثم قال  
القيادة في سواك اي في الملوك الحقيقيين تكسبا يا ابن الاعير وهي فيك تكرم يا ابن الاعير الاعير تصغير - 00:03:41

الاعور هي اصل اعيور جماعة الياء والواو في كلمة واحدة وكان اولهما ساكن وقلبت الواو ياء ثم ادغمت مع الياء فصارت اعيور. يعني يا ابن الاعور، قبا، كان: ايهه اعور، وقبا، انه كان: 00:04:01

هو اعور وهذا ما قلتة في الحلقة السابقة لكن يعني هذا ما قاله الاقدمون بناء على ما وردتهم من معرفة احوال آذن ذلك الزمان ولكن لا يعور لا يعيّر الانسان بانه اعور. فهذا خلق الله تعالى لكن المتنبي قلنا اتكى على اللون. اتكى على العاهة التي عند الانسان - 00:04:18 اتكأ على النسب بما انه يعني هو مش والله ازهـر اـنا متـوقـعـ المـتنـبـي يعني يـمـيلـ الىـ الحـنـطـيـةـ فيـ لـوـنـهـ هـكـذـاـ منـ عـنـيـ يـعـنـيـ منـ خـيـالـيـ واـيـضاـ منـ خـلـالـ يـعـنـيـ منـ خـلـالـ ماـ يـصـفـ بـهـ نـفـسـهـ حـنـطـيـ شـدـيدـ الجـسـمـ نـحـيـلـ يـعـنـيـ لـكـنـ لـيـسـ نـحـوـلـ ضـعـفـ اـمـ مـشـدـودـ الجـسـمـ الفـارـسـ يعني - 00:04:40

مش انت الاشقر يا متنبى حتى تصل الاخرين اه بالسوداد هو مش انت والله المعروف النسب حتى يعني تصف الاخرين او او تندم الاخرين بانهم بانه لا نسب عندهم ربما كان ايش استعلاء على هذه الحالة التي نعته الاخرون بها في يريد ان يردها عليهم. هم. قال اتري القيادة في سوак - 00:05:03

يا ابن الاعير يا ابن الاعور لحالها مذمومة فكيف اذا صغرت هذا تصغير التحكير؟ يا ابن الاعير وهي فيك تكرم يعني راح القيادة فيك تكرم يعني ستكون كرما من الاخرين. لذلك من يعطي احدا ملكا - 00:05:26

هل هل الملك تكرم ام انه ينتزع انتزاعاً ترى القيادة في في سواك تكتسبا يا ابن الاعير وهي فيك تكرم. ثم قال في البيت التاسع والعشرين فلشد ما جاوزت قدرك - 00:05:45

صاعدا ولا شد ما قربت عليك الانجم. فلاشد ما هذه يعني ما اشد ما طلبت. ايش قال؟ فلشد ما جاوزت قدرك صاعدا. انت قدرك خسيس انت مستفل انت منحط فانت تحاول ان ايش ان تتجاوز قدرك. اه لا تعدو قدرك - 00:06:03

قف عند قدرى رحمة كان يريد ان يقول له رحم الله هذا الحديث. رحم الله امرء عرف قدر نفسه او في الاثر فانت اذا عرفت قدر نفسك فما تطلب ذاك. لكن حين طلبت ما معنى ذلك انه جهلت قدر نفسك. فلشد ما جاوزت يعني حاولت ان - [00:06:24](#)

وان تتعالى على خسارة اه قدرك الوضيع. هم. فلشد ما جاوزت قدرك صاعدا ولشد ما قربت عليك الانجم والانجم اللي هي عاليه جدا لا احد يصلها قريبة اقرب من ان استجيب الى مدحك - 00:06:44

فتخيل قداس النجوم بعيدة. مع ذلك هي اقرب اليك من مدح اياك. فان مدحه اياك ابعد من النجوم فلا تحلم ب مدحه المشكلة مش بس هجاه. رد ايضا هجاه مرة اخرى. رد لما لما تهدهه ثم لما مات ايضا قال ارتاحنا منه. الان شفي الحمقى منه - 00:07:06

قال في البيت الثالثين وارضت - 00:07:27

اول دخول لابي العشائر في قصائد اه المتنبي لانه هذه القصيدة قيلت ثلاثية وستة وثلاثين. والمتنبي لقي ابا العشائر ثلاثة وسبعين وثلاثين مكت ربما شهرين ثم لقيا سيف الدولة في السنة نفسها. فلريما بين هذه القصيدة في هروبها من اسحاق بن ابراهيم بن كلاغ بن كياغل - 00:07:56

حتى لقي ابا العشير. ويبدو ابو العشائر كانت المحطة الاولى او كانت المحطة الاولى التي اراد فيها ان يذهب الى عربي لانه هو عانى من الاعاجم وسيقول ذلك في اخر بيت في القصيدة - 00:08:19

ذهب الى كريم الاصيل خسيس الاصيل خسيس الطبع في البيت الاخير سيقول ذلك. طيب اذا قال وارقت مالي ابي العشائر خالصا يعني املت اردت لنفسك ان تأخذ صفات ابي العشائر هيهات - 00:08:38

ان الشناه المديح لمن يزار فينعم اماانا فلما زرت طرابلس ما انعمت علي وما احسست بوجوهه وما آآا اكرمني وما انزلتني المنزلة  
التي استحقها فان لكل فناء لكل احد فينا مقاما - 00:08:55

وان مقامي معروف ولكنك لم تنزلني المنزلة التي استحقها ولو اني ذهبت الى شف يمهد لليام القادمة التي سيكون فيها عند ابي العشائر. ها ولو اني ذهبت الى بالعشائر لعرف قدرى فانزلني المنزلة التي استحق - 00:09:18

ان الثناء لمن يزار فينعم ثم قال في البيت الواحد والثلاثين ولمن اقمت على الهوان ببابه تدنو فيؤجو اخدعاك تفهم او يخاطب اسحاق ابنك يغلق هذا يقول له ولمن اقمت - 00:09:37

على الهوان اقمت ان انت ايها المهجوم يا اسحاق على الهوان ببابه ببابه بالعشائر انت كنت كالكلب تقف وتقعى اه على باب ابي العشائر وانت ذليل ولمن اقمت على الهوان ببابه اي ببابه بالعشائر. هم - 00:09:53

تدنو تزيد ان تقترب الى منزلك او تزيد ان تقترب منه فتطلب منه شيئاً. تدنو فيوجع الوجه القطع فيوجع يقطع اخذ عاك عرقاني في العنق قال فيأتك ابو العشائر فيقطع عنق فيقطع عرق عنقك لانك ذليل وتنهم وتصفع يعني وتزجر - 00:10:10

نهم اه الزجر الشديد ولا يكون الزجر الا للخسيس او للحيوان او للكلب اه فقال له انت يعني آه هذا المديح يكون لمن اقمت على الهوان ببابه ليس لك انما اه اه يجب ان ان تعرف قدرك وان تعرف قدر الرجال الاخرين وبالتالي تعرف من سامدح فيكما - 00:10:35

ثم قال في البيت الثاني والثلاثين ولهن يهين المال يقصد ايضا ابا العشائر. ولهن يهين المال وهو مكرم ولمن يجر الجيش وهو عمرم يهين المال كيف يهين المال بهذه بانفاقه بالجود به بالسخاء على آه يعني آه المحتاجين او على السائلين او على - 00:11:03

آه من يزوره وعلى اهل ذي الشأن. هم. قال ولهن يهين المال وهو مكرم. يعني هو ليس آه هبنا ولا يهون هو انما يهين المال ويكرم نفسه في رفعها بانفاق هذا المال على الاخرين. ولمن - 00:11:29

يجر الجيش وهو عمرم. يعني من يكون قائدا في المعارك. الجيش العرم. العرم صفة للجيش. الجيش العظيم الممتد الكثير العدد قال لك اه هؤلاء الذين يمدحون ليس انت. انت لا تقود آه خيلا. ولا تقود قطعا من الغنم. فكيف تقود الجيوش؟ وكيف - 00:11:49

تصرف المعارك انما امدح القادة. يريد ان يقول ان صفاتك لا مكان فيها للمدح لا انت قائد جيش ولا انت كريم ولا انت حتى كامل الخلق. وقالوا ان خلقك ناقص مرة وقال له يا ابن - 00:12:09

يعني وابوك اعور ولا نسب لك. وان اصلك مظلم قال له في الابيات في في الحلقات السابقة. وان اصلك مظلم لا نسب لك. فاين فاين اجد امدحك ويقارن بالاخرين لان هذه المقارنة تظهر تضليل ضحالة قدره - 00:12:24

المهجور ولمن يهين المال وهو مكرم ولمن يجر الجيش وهو عمرم ثم قال في بيت الثالث والثلاثين. ولمن اذا التقت الكمات بمازق فنصيبه من الكمي المعلم. التقت الكمات جمع كمي. والكمي البطل الشجاع. اي التقت الابطال بمازق - 00:12:43

المكان الضيق وسمى موضع الحرب بـ المازق لانه ما كان ايش تضيق فيه المكان يعني المكان يضيق الجغرافيا تضيق النفوس تضيق. الابطال يلتحمون مش يقرب الامرين وبلغت القلوب الحناجر. يعني ضاقت - 00:13:03

في القلوب من الصدور فخرجت تزيد ان تخرج. يعني شعرت بالضيق وفيها اشتجار آه رماح وقال هو في البيت آه الثاني اتوقع في القصيدة لما يعني قبل حلقتين قال له يا اخت معتنقي الفوارس في الوغى لاخوك ثم - 00:13:21

ارق منك وارحم فهذا كله مازق. سميت الحرب لاجتماع هذه الصفات فيها مازقا. قال اه المديح يكون لمن اذا التقت الابطال في هذا المازق فيكون لهذا البطل الذي التقى بالابطال الاخرين ان يقتل هؤلاء الابطال الاخرين مو الابطال - 00:13:41

العاديين الابطال المعلمين. والمعلم اللي وضع مثل ابي دجانية مثلا رضي الله عنه حين وضع عالمة على رأسه وتبخرت هذى ايش اسمها عالمة فسمى معلم. هؤلاء نوع هو فارس وال الحرب فيها فرسان كثير فيها فرسان كثيرون. ولكن الفارس او الكمي المعلم اللي ميز نفسه بعلامة فصار فارسا مضاعفا. او صار - 00:14:01

وفارسا عالما فصار يعني الرماح والسيوف ستتوجه اليه اولا وعرض استهدف عرض صدره ورأسه وحياته كلها لهذه الرماح والبال وهذا الخطير. منه ابو دجانية في المعركة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم. ومنهم عكرمة بن ابي جهل. لما ايش وضع العصابة الحمراء؟ هذا اعلام - 00:14:26

هلاً ايش كانت خطوات او كانت يعني اه ملامح اه ليدل على الفارس الحقيقي ولمن لا يخاف في المعركة لانه الله تعالى وصف المعركة قال وبلغت القلوب الحناجر يعني موقف رهيب جدا - [00:14:50](#)

موقف يعني فزع موقف خوف. وهالمين ؟ عن الرجال. وهذا لو اصيّب به الرجال فشاء فامر طبيعي. فان تثبت فتلك بطولة فان تعلم او تعلم اي تضع علامه فتلك بطولة مضاعفة. قال لك اه انا امدح هذا النوع من الابطال - [00:15:04](#)

قال الذين اذا التقو بالابطال الاخرين ما فروا بل ثبتو بل قتلوا ليس الجنود العاديين في المعركة قتلوا الابطال وليس الابطال العاديين بالابطال المميزين المعلنين ولمن اذا التقت الكماة بمازق فنصيبه منها الكمي المعلم - [00:15:24](#)

ثم قال في البيت الرابع والثلاثين ولربما اطر القناة بفارس وتنى فقومها باخر منهم. قال امدح انا هذا النوع من الفرسان الذي اطر القناة اطر القناة يعني طعن حملها على الفارس الاخر فطعنه بها فلما - [00:15:45](#)

طعنه بها ايش ؟ يعني ايش سمت اثبتت لانه ايش يعني لم اعوجت بسبب انها دخلت في جسد هذا الفارس او في درعه. فقال فاخرجها فمات الذي طعنه فقتل الذي طعنه. ثم - [00:16:05](#)

قومها موب آ يعني بالثقاف قومها بان ادخل بان طعن بها فارسا اخر هذا انه لا يتوقف اذا اعتلت الرماح لديه اه او يعني تعطلت لديه قليلا الله الحرب انه - [00:16:21](#)

آ لا يأخذ هدنة ولا استراحة انما يعني مم يلتفت الى فارس اخر فيطعنه فيقوم الرمح المعوج بطعنته الثانية في هذا الفارس الثاني. ولربما اتر يعني انه بالشدة وطعنه ويعني والزمه بذلك الزاما. ولذلك في الحديث النبوى الشريف - [00:16:40](#)

قال حتى تأخذوا على يد الظالم وتأطروه على الحق اطرا يعني ترجموه اه يعني تقوموه بالرماح بالسيوف بالقوة ترهمه على الحق اطرا ولربما اطري القناة بفارس وفنا فقومها باخر منهم ثم قال في البيت الخامس والثلاثين - [00:17:05](#)

الوجه ازهر في كل هذا الهول ما تغير وجه هذا الفارس الشجاع وما حاله ولا راعه المشهد المخيف الذي امامه ولا منظر الدماء ولا صيحات المستغيثين والوجه ازهر والرؤاد مشبع والرؤاد لشدة شجاعته كان هناك شيعة معه. اي مجموعة من الفرسان الاخرين معه وان كان واحد - [00:17:29](#)

بقول لك ايش قال طبعا هذا الرؤاد المشبع المتنبى استخدامه غير مرة ولذلك هو ينظر او فيه نظر الى قول الشنفرة ثلاثة اصحاب رؤاد مشبع وابيض اصليت وصفراء عيطل اذا في هذا الجو المرعب كان هذا الفارس هذه صفتة - [00:17:58](#)

اه والوجه ازهر والرؤاد مشبع والرمح اسمر رمح اسمر يعني ايش رمح شديد قوي مستعد الطعن والحسام السيف والحسام مصمم اي حسام قاطع يقطع حتى يحز العظم او حتى يصل للعظم فيحزه. فهذه صفة من اريد ان امدحه فهل انت من هذا الصنف؟ الجواب قطعا لا - [00:18:21](#)

ثم قال في البيت الاخير افعال من تلد الكرام كريمة وفعال من تلد الاعاجم اعجم. قل كل واحد يخبر عن اصله او كما قالت العرب وكل انا بالذى فيه ينضح انت من اي اصل اتيت؟ فان كنت من العرب الكرام الفرس - [00:18:45](#)

الشجاع الاشداء فستكون افعالك كريمة. وان كنت من الاعاجم. لاحظ هذا اول بيت ربما زمنية ان ابان فيه ليس شرطا ان يكون اول بيت قد يكون قد قال ذلك سابقا ولكن فكرة الشعوبية اذا جاز التعبير المقارنة بين العرب والاعاجم. ان الفروسيه - [00:19:07](#)

ليست الا في العرب وان الاعاجم مثل ما قال هو آ في في الحلقة الاولى عندما قال آ يربو اليك مع العفاف وعنه ان المجنوس تصيب فيما تحكم العرب عفيون والمجنوس يعني اصحاب آ دناءة ورذيلة. هم. قال افعال من تلد الكرام كريمة - [00:19:30](#)

المبتدأ الكريم خبر. وفعال من تلد الاعاجم اعجم. والعرب تسمى كل من لا يفقه اعجم. او كلما لا يعرف لغته اعجم ليس شرطا ان يكون روميا قد يكون روميا او فارسيا او او ديلميا او اي امة اخرى للعرب كانها تريد ان تتفقص او تقلل او تفارق بين - [00:19:51](#)

لغتها ولغات الاخرى وهذا بفكرة اللغة انا معهم في مفارقة كبيرة في المستوى. اه في الشيوع في القوة ما بين اللغة العربية واي لغة اخرى. اي لغة تقارن بالعربية استفدون العربية - [00:20:11](#)

وطبعا البيت فيه ايضا اشارة الى قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته والبيت لما قال الكرام كريمة اراد العرب اراد العنصر العربي كما

قلت واراد بالذات او بالخصوص ابا العشائر لانه كان - 00:20:27

عربيا قحأ ثم ستكون له صولة وجولة من بعد مع سيف الدولة كما عرفتم وكما سمعتم ايضا فيما تبقى من بهذا تنتهي هذه الحلقة.  
القاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الواحدة والستين بعد المئة الرابعة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله -

00:20:44

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:21:04